انقلابات خفية تعصف بالشرعية والإخوان يطوون صفحة هادي

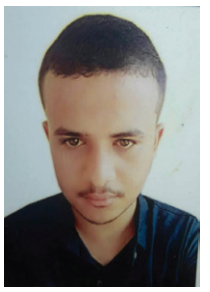

يعقوب السفياني

انقلابات خفية وخلافات غير معلنة لا يطفو منها على السطح إلا تصريحات بعض الأبواق على شاشات التلفاز، تعيش حكومة الرئيس هادي أزمة غير مسبوقة على وقع الانتصارات التي يحققها المجلس الانتقالي الجنوبي على الأرض وبالأخص تحرير جزيرة سقطرى ذات الأهمية البالغة، التيار الذي يدار من الدوحة وأنقرة ومسقط والذي يسيطر على جزء كبير من الحكومة الشرعية، بدأ حربه الواضحة ضد التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ويشن مؤخرا حربا أخرى ضد الرئيس هادي وحكومته واصفا إياها بالرخوة والعميلة والمنبطحة للسعودية التي تقسم اليمن، حد تعبير أبواق هذا التيار.

التيار المدار من الدوحة ومسقط وأنقرة بدأ بانشقاقه الواضح عن حكومة هادي بجملة من الإجراءات التي تنتهك سلطة هادي وتتعارض مع مواقف الحكومة السياسية الرسمية والمعلنة، هذا التيار الذي تمثله جماعة الإصلاح الإخوانية والذي يضم لفيفا من المرتزقة، من ضمنهم وزراء سابقون في حكومة هادي، أعلن تمرده وتنصله عن مواقف شرعية هادي الرسمية، وتجلى ذلك بأوضح صوره عندما قصفت أذرعه العسكرية في أبين اللجنة المرسلة من قبل التحالف العربي لمراقبة وقف إطلاق النار بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة هادي، والذي أعلن عنه السفير السعودي آل جابر في ٢٢ يونيو/ حزيران الجاري وتم تنفيذه من جانب واحد، هو المجلس الانتقالي الجنوبي، فيما رفضت ميليشيات الإصلاح تنفيذه، في رسالة واضحة مفادها: "نحن لسنا جزءًا من حكومة هادي ولا يعنينا التزاماتها أمام التحالف والإقليم والعالم".

خرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي قام به هذا الفصيل المنشق عن شرعية هادي تزامن مع تحركات خطيرة على الأرض تمثلت بالتحشيد العسكري الكبير لغزو الجنوب، أكثر من ١٥٠٠ شخص من أبناء محافظات شمالية - مأرب والبيضاء والجوف - يتم تدريبهم في معسكر "مرة" في محافظة شبوة بإشراف من وزير النقل السابق في حكومة هادي المدعو صالح الجبواني، الأخير ورد اسمه في تقرير لصحيفة عكاظ - إحدى أكبر الصحف في المملكة العربية السعودية - بوصفه أحد قادة الجناح القطري في حزب الإصلاح الذي يسعى لتعطيل اتفاق الرياض. عكاظ في تقريرها تحدثت عن استلام الجبواني ما يقارب ٣٦ مليون يورو من قطر لتمويل عمليات تجنيد الآلاف ضمن معسكرات الشرعية لأهداف تخدم قطر وتركيا وتستهدف التحالف العربي وشرعية الرئيس هادي.

الرئيس هادي بدوره لم يسلم من مخططات تيار الدوحة وأنقرة، وتعرض لموجة من التشويه والسباب والشتائم من قبل أبواق هذا التيار على شاشة الجزيرة القطرية والقنوات المحلية التابعة له مثل بلقيس ويمن شباب وفي معظم مواقعه وصحفه المأجورة. أبواق تيار قطر وتركيا وصفوا هادي بالكارثة والخائن وقالوا إن صمته أمام ما تقوم به السعودية - التي تكفلت وطيلة ٥ أعوام مضت بكل نفقات هؤلاء من جوارب الأحذية إلى البدلات الرسمية - يعتبر تواطؤا معها، الرئيس هادي الذي تغنت به هذه الأبواق طيلة الأعوام الماضية يتم طي صفحته اليوم بعد أن استعصى على الانجرار وراء المشاريع والأجندات الخطيرة في اليمن والتي تهدد الأمن القومي لليمن والخليج والوطن العربي بأكمله وتفتح الباب على مصراعيه للتوسعات والأطماع التركية.

هذا التيار المنشق بصورة غير معلنة لم يكتف بإعلان عدائه للتحالف بل شرع في مغازلة الجماعة الحوثية في الشمال مبديا استعداده للتحالف معها وهو ما تعززه التحالفات القطرية الإيرانية التركية مؤخرا. أنيس منصور وهو صحفي وإعلامي تابع لحزب الإصلاح والتيار القطري التركي قال في مقابلة له في قناة الجزيرة القطرية في ٢١ يونيو حزيران الجاري: "ليحكمنا الحوثي؛ لأنه يمني".. تصريح البوق منصور ليست مستغربة فهذا التحالف الإخواني الحوثي غير المعلن ليس وليد اللحظة وسبق أن عمدته جماعة الإخوان بتسليمها معسكرات وألوية تابعة للشرعية لهذه الجماعة.

هذا جزاء الإحسان في شرع زنادقة الإخوان!

أصيل السقلدي

دولة الإمارات العربية المتحدة التي مدت أيديها للأشقاء في اليمن، جعلت يدا تقاتل ويدا تبني، حيث ساهمت في تحرير أكثر من ٨٠٪ من الأراضي اليمنية بعد أن دمرت مليشيات الحوثي الإرهابية كل مقومات الحياة فيها.

دولة الإمارات مدت ذراعها الإنسانية لانتشال المناطق التي حررتها قواتها جنبا إلى جنب مع المقاومة، وقدمت التضحيات فسقط منهم الشهداء والجرحى واختلطت دماؤنا بدمائهم لتنبت شجرة الأخوة والشهامة والمروءة العربية الصادقة، وامتزج لونها بلون دماء الشهداء والذي هو جزء من لون العلم الإماراتي.

فعملية التدخل الإنساني لدولة الإمارات واكبت كل الانتصارات، إذ دأبت بعد تحرير كل منطقة سرعان ما يتدخل الهلال الأحمر الإماراتي في مد يد العون لتطبيع الحياة وإعادة البنية التحتية التي دمرتها مليشيات الحوثي في مختلف المناطق اليمنية.

وأسهمت دولة الإمارات في بناء وتنفيذ المشاريع الخدمية وتسيير المساعدات الإغاثية والمواد الغذائية ودعم المؤسسات المختلفة مثل قطاع التعليم وقطاع الصحة وكذلك مراكز الإنزال السمكي ودعم الصيادين، وقامت بتأهيل الطرقات ومشاريع المياه والكهرباء وتنظيم الأعراس الجماعية للشباب وإنشاء المعاهد الحرفية والمهنية ودعمها، وكثير من المشاريع التي قدمتها في جميع المناطق المحررة، لا يتسع الوقت لذكرها كاملة في هذا المقال.

والآن، وبعد كل هذا التدخل الأخوي الصادق من الإخوة الأشقاء في الإمارات التي عمدته بدماء أبطالها نسمع أصوات زنادقة الإخوان المسلمين الذين سلموا البلاد بجيشها وعتادها للمليشيات الحوثية وهربوا إلى الخارج ليعيشوا في فنادق الدوحة وإسطنبول يطالبون بخروج دولة الإمارات من اليمن، وهذا جزاء الإحسان في شرع الإخوان!

فمطالبة الإخوان بخروج الإمارات يأتي من أجل تهيئة الجو لخروج عناصرهم الإرهابية الداعشية للعبث بالمناطق المحررة وذلك تمهيدا لدخول راعية الإرهاب تركيا لاحتلال البلاد على غرار تدخلها في ليبيا، وهذا لن يحدث فيكفينا أننا عرفنا كيف جزاء الإحسان في دستور زنادقة الإخوان.

نقولها بكل وضوح

د. حسين العاقل

نقولها بكل وضوح: هناك مؤشرات واضحة تشير إلى أن مراكز قوى إخونجية داعمة ومساندة لعناصر الإرهاب في اليمن، قد استطاعت اختراق دول التحالف العربي، وتسعى بكل إمكانياتها السياسية والعسكرية والدبلوماسية للتدخل بالوساطات لإنقاذ تلك العناصر الإرهابية كلما ضاق الخناق عليها والإجهاز على اجتثاثها من قبل قوات الجيش الجنوبي.. فظاهرة التعاطف مع تلك العناصر الموالية لحكومة الشرعية لم تعد خافية على كل ذي بصيرة أو مجهولة للرأي العام، من حيث معرفة المصادر الداعمة لتلك العناصر وجيوشها الإرهابية المتمركزة في منطقة شقرة، وباتت أهدافها من محاولات تمسكها وسيطرتها في احتلال أراضي الجنوب في محافظة شبوة ووادي حضرموت والمهرة يدركها شعبنا الجنوبي العظيم، ولديه اليوم القدرة والإمكانيات من مقومات الانتصار على قوى الإرهاب اليمني وتطهير أراضيه من رجس الطغاة وخلايا البغي والاستكبار.

وعلى الرغم من كل تلك المحاولات في الوساطات وتهدئة المواجهة لمنح قوى الإرهاب فرص استعادة أنفاسها، إلا أن مؤشرات اجتثاث قوى الإرهاب بكل أشكالها من أراضي محافظات الجنوب ستكون بمشيئة الله قريبة ومحسومة مهما حظيت من دعم ووساطات وتدخلات.

"اتفاق الرياض" صفعة في وجه الإرهاب

نورا المطيري

بعد دعوة التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وضمن جهود الرياض المستمرة والدائمة لرأب الصدع ووقف نزف الدماء وحقنها بين شمال اليمن والجنوب العربي، وفي ظل استجابة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي لطلب "وقف إطلاق النار وإيقاف التصعيد في كل المحافظات بأشكاله كافة، وبدء لجان الطرفين في الاجتماع بالمملكة للتنفيذ العاجل لاتفاق الرياض"، تلقت الآلة السياسية والإعلامية الإخوانية المدعومة من قطر، وكذلك قيادات وإعلام ميليشيا الحوثي الإرهابية، المدعوم من إيران، صفعة أفقدتهما التوازن، وبدأ التخبط الإعلامي، من قبل عملائهما المعروفين، يكشف عن نواياهم الخبيثة، في الطعن بالتحالف العربي واتفاق الرياض.

المراقب يلاحظ بكل سهولة، أن الصفعة التي تلقاها الإعلام الإخواني، من الأسماء المختبئة في عباءة الشرعية اليمنية، كانت شديدة، لدرجة أنهم اضطروا في كثير من المواضع والمواقع مهاجمة اتفاق الرياض، والذي يعني بشكل واضح، هجوماً مباشراً على التحالف العربي، ضاربين بعرض الحائط، التضحيات الكبرى التي قدمها التحالف، طيلة السنوات الخمس الماضية.

السعودية لم تتوقف عند طلب وقف إطلاق النار، بل أرسلت بصورة عاجلة مراقبين عسكريين من القوات المشتركة إلى محافظة أبين، لضمان تحقيق وقف إطلاق النار والفصل بين القوات من ناحية، ولقطع الطريق أمام الأبواق الإخوانية الإرهابية، التي جرّتها الصدمة والتخبط، لرفض وقف إطلاق النار، ورفض طلب لجنة الوساطة والإصرار على استمرار القتال، من ناحية أخرى، فنشطت الأجهزة المختلفة للتحالف العربي والديبلوماسية السعودية للدفع بالتعجيل في تنفيذ اتفاق الرياض، بأقصى سرعة ممكنة. لا شك أن إجراءات ميليشيا الحوثي الكثيرة، سواء السياسية أو العسكرية بمحاولة تهديد الرياض بصواريخ تصدت لها الدفاعات الجوية السعودية ودفنتها في مهدها، أو من خلال الإعلام الحوثي المزور والمتخبط، هي إجراءات مكشوفة للعلن، ولا تحتاج مراقبا لرصدها، وكذلك الأمر بالنسبة لجماعة الإخوان الإرهابية، التي تدين بالولاء الكامل لتركيا وقطر، والتي حاولت الوقوف بوجه اتفاق الرياض منذ حوار جدة وقبل وبعد توقيعه في نوفمبر ٢٠١٩.

ولكن المشكلة التي لا يمكن حلها، هي بعض الأصوات التي تحاول بأي وسيلة، إيجاد شرخ في العلاقة بين المجلس الانتقالي الجنوبي وبيان التحالف العربي بقيادة السعودية، غير مدركين، للأهمية الاستراتيجية لهذا الحليف المؤتمن الوفي، الذي يقر ومعه شعب الجنوب العربي كاملا، أنه يتفق مع قيادة التحالف العربي وتوجيهاتها التي تنشد الأمن والاستقرار، منذ انطلاقة عاصفة الحزم، وحتى يومنا هذا.

الأصوات النشاز، التي تلقت ذات الصفعة، تترك إعلام الحوثي والإخوان، يرتعون شرقاً وغرباً، وتتجاهل كل ما يصدر عنهما من طعن وتشويه في التحالف العربي، وتترك عملاءهم المعروفين، يقيمون الدنيا ولا يقعدونها حول استمرار الحرب ونزف الدماء وحول طلباتهم المتكررة العلنية بالهيمنة التركية على اليمن، ويترصدون أية مقال أو تصريح، لمهاجمة الحليف الوفي، سواء أكان ذلك جهلاً برؤى التحالف العربي الشاملة، أو بسبب قناعات قديمة عفى عليها الزمن، وخضعت للمتغيرات والوقائع، أو لأسباب أخرى غير مفهومة..!

سيمضي اتفاق الرياض، كبارجة تعبر كل هؤلاء المزيفين والعملاء والمارقين، وسيرى العالم قريباً حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب في اليمن، وبدء التنمية والاستقرار السياسي والاقتصادي، وسيجد الحوثي نفسه وحيداً محاصراً ليس لديه سبيل إلا بالعودة عن انقلابه المشؤوم، وتقديم طلب لتسوية سياسية، تعيده إلى مكانه وحجمه الطبيعي.